**الإخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى**

**للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية**

**إعــداد الباحث**

**إســـلام فتحي السيد الغريب**

**إشــــراف**

|  |  |
| --- | --- |
| **أ.د/ محمـود حسـن إسماعيل** | **أ.د / عاطــف محـمد شحاتــه** |
| **أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال**  **معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس** | **أستاذ ورئيس قسم الإجتماع**  **كلية الآداب - جامعة الزقازيق** |

**الملخص**

**المقدمة:**

تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية، والتي تُستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة ، فهي وسيلة اتصالية ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة، الصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته ومن ثم اندماجه ومعايشته لها. ومن هنا فقد أصبحت اللقطات السينمائية تؤثر تأثيرًا بالغًا فى المُشاهد نظرًا لاستخدامها واعتمادها الأساسى على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقتناع.

**مشكلة الدراسة:** تحددت في التساؤل الرئيس التالي (ما علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟).

**أهمية الدراسة :** تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية.

**أهداف الدراسة:** تهدف إلي التعرف على علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

**نوع ومنهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الوصفية** وتستخدم **منهج المسح بالعينة.**

**مجتمع وعينة الدراسة:** فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (18وحتي 21 ) سنة في الجامعات المصرية التالية :(جامعة القاهرة . جامعة عين شمس. الجامعة الأمريكية. الجامعة البريطانية). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (400 ) مبحوثا (200ذكور ، 200إناث).

**أدوات الدراسة:** استمارة الإستبيان.

**أساليب المعالجة الإحصائية :** مقياس اختبار كا2 chi square ، وإختبار Z لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

**نتائج الدراسة**:

* نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية دائمًا بلغت 92.8% ، موزعة بين 89.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 96.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحيانًا 7.2% ، موزعة بين 10.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 4.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث
* بينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى ودوره في كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدي الشباب المصري عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلي طريقة الإخراج وأساليب التصوير واللقطات.

"Cinema Direction and Its Relation to University Youth Exposure to Foreign Films in Arab Satellite Channels"

Introduction:

Cinema is one of the unique means of mass communication used for entertainment and delivering out information and media messages. it is a communicative means has the benefit of multi-aesthetic aspects that collect movement, picture, and sound effects which make a person's senses and mind are exposed to an excitement degree that affects his attitudes and merge and include himself within and live it. For the previous, television scenes and cinema shots are become overwhelming the viewer for counting basically on the picture language that carries a credibility for being the basis of conviction and persuasion.

**Study Problem:** Determined in this main question: what is the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites?

**Study Significance:** Examining relationship between cinema direction and contents the satellite channels present.

**Study Objectives:** Identifying the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites.

**Type & Method**: A qualitative study using the sample survey method.

**Sample & Population**: Represented in youth aged (18-21 year olds) in (Cairo University – Ain Shams University – The American University - the British University). It is administered on a random sample of (400) items (200 males/200 females).

**Instruments**: A Questionnaire Form.

**Statistical Treatment Approaches**: Chi Square and Z Tests.

**Results:**

* The Rate of those view foreign films permanently in satellite channels represent 92.8%, distributed to 89.5% for males and 96% for females. The ratio of those are watching foreign movies sometimes in satellite channels represent 7.2% , 10.5% for males and 4% for females.
* Results have explored the relationship between cinema direction and its role in density of viewing foreign movies among Egyptian youth. These foreign movies have acquired a high rate of viewing explained by the majority of study sample individuals that it is because of the style of direction and methods of cinematography and taking shots.

**الإخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى**

**للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية [[1]](#footnote-1)(\*)**

**المقدمة:**

تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية وإحدى أهم التكنولوجيات الحديثة التي تُستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة ، فهي وسيلة اتصالية مركبة ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة ،الصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته ومن ثم اندماجه ومعايشته لها مما جعل العديد من المفكرين والمهتمين بالاتصال الجماهيري يصفونها بالصناعة الإعلامية والاتصالية الوحيدة التي يمكن اعتبارها فنًا على درجة عالية من الرقي والسمو، ومن هنا فلقد أصبحت المشاهد التليفزيونية واللقطات السينمائية تؤثر تأثيرًا بالغًا فى المُشاهد نظرًا لاستخدامها واعتمادها الأساسى على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقتناع، إضافة إلى الكلمة المنطوقة التى تتجانس مع الصورة لتعطى ثنائية إقناعية كبيرة لدى المشاهد، خاصة بعد التطورات المتلاحقة والمتدفقة لتكنولوجيا الإتصال والتى خلقت عالمًا جديدًا لطغيان البث الفضائى من القنوات الفضائية بصفة عامة والمتخصصة بصفة خاصة، ومن هذه القنوات التى تخصصت فى بث الأفلام الأجنبية من كل دول العالم المختلفة. وتأتى هذه الأفلام فى صدارة المواد التى تهدف إلى الترفيه والتسلية، والتى لها أهميتها للجمهور خاصة الشباب، وقد أثبتت بعض الدراسات أن أن الانطباع الواقعي الذي يمنحه الفيلم يعطى الإحساس للمشاهد بأنه يحدث في الزمن الحاضر، وهو عامل مرتبط بموضوعية الصورة، كما يعتمد على الكمال المادي للتقديم ولذلك هو أشد تأثيرًا على المشاهد في حالة الأفلام الإخبارية والوثائقية، وإن كانت هذه الثقة قد انتقلت إلى الأفلام الروائية بالتبعية لكونها تصل إلى المشاهد من خلال الكاميرا نفسها التي قدمت الفيلم الإخباري.(3) ويتضح مما ذلك أهمية الشكل الإخراجى لدى الجمهور وتأثيره على المضمون المقدم، وهذا ما يلقى أعباءًا كثيرة وهامة على عنصر الإخراج السينمائى بصفة عامة.

**أولاً- مشكلة الدراسة:** تحددت في التساؤل الرئيس التالي (ما علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟).

**ثانياً- أهمية الدراسة :** تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية ، حيث تُعد القنوات الفضائية من وسائل الإعلام التي تحظى بدرجة عالية من الاستخدام لدي جمهور المشاهدين من الشباب .

**ثالثاً- أهداف الدراسة:** تهدف إلي التعرف على علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

**رابعًا - الإطار المعرفي للدراسة:**

إن فن الإخراج مادة معقدة من حيث أنها ترتبط بعدد ضخم من المعارف والعلوم المتنوعة والإهتمامات المختلفة، لدرجة أن طلاب قسم الإخراج فى معهد السينما يدرسون عشرات المواد من بينها مادة واحدة تُسمى الإخراج السينمائى، وباقى المواد ما هى إلا معارف مختلفة فى علوم متنوعة، فالإخراج مرتبط بالتصوير والإضاءة والديكور والمونتاج والملابس والمكياج والصوت وغيرها من هذه المعارف التى تمثل تخصصات وعلوم كل منها مستقل بذاته، فهى مهنة معقدة وصعبة ولكنها فى نفس الوقت مثيرة على نحو غير عادى.(9) فالإخراج له قواعده الذى لا يحيد عنها المخرج، إلا أنه يظل الجانب التنفيذى فى عملية الإنتاج السينمائى أو التليفزيونى أو المسرحى، فإذا كان برنامج أو فيلم أو مسرحية ما، تحتاج إلى توفير عناصر معينة مادية وبشرية وآلية. فإن "الإخراج بإعتباره جانبًا من جوانب هذه العملية، يختص بإستخدام هذه العناصر وتوجيهها وإدارتها لخلق صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم، وعلى هذا النحو يكون الإخراج عملية صياغة وصناعة فنية، وبالتالي فإنها عملية تقنية Technique، أى تشمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي Artistic، والجانب الحرفي أو الآلي Mechanic، وهو المتعلق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة".(7) فالإخراج ليست مهنة فقط، وإنما هى بصيرة متوقدة لخلق الأشياء من العدم، أى أن المخرج هو إنسان عادى، إلا أنه يتمتع بإمكانيات الساحر الذى يُبهر الناس بالبدع والتنظيم لتحقيق التأثير بالمجتمع.(5)

* **فريق العمل أو طاقم الفيلم السينمائى The Film Crew :**

يختلف عدد العاملين فى الطاقم الأساسى للفيلم السينمائى وفقًا لميزانية الفيلم وحجم الإنتاج ويضم الفيلم السينمائى ما يلى:

1. **طاقم الإخراج:** ويتكون من المخرج – المخرج المنفذ – مساعدو الإخراج.
2. **طاقم التصوير:** ويضم مدير التصوير – المصور – المختص بالتركيز البؤرى – المسئول عن دفع عربة الكاميرا – مساعد التصوير.
3. **طاقم الصوت:** مهندس الصوت – المختص بمزج الأصوات – المختص بذراع الميكروفون – مساعدو الصوت ( رجال الكابلات).
4. **طاقم الإضاءة:** مدير الإضاءة ( وهو عادة مدير التصوير) – كبير العمال – المساعدون – المسئول عن مولد الكهرباء.
5. **قسم الإكسسوار أو المكملات:** ويتكون من رئيس القسم – المساعدون – قسم الملابس – قسم المكياج – السائقون – المصورون الفوتوغرافيون.(12)

* **أهمية الفيلم السينمائى:**

انتبه الكثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها، وخطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه في توجيه سلوك الناس، وتعديل قيمهم الاجتماعية، والأخلاقية، وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثرًا وفاعلية في تشكيل العقل البشري، والثقافة الإنسانية بوجه عام.

1. **الأهمية الاجتماعية للفيلم السينمائي:** تلعب السينما الآن دورًا بالغ الخطورة على نطاق واسع، في نقل معطيات الفكر والحياة بلغةٍ قوامها فهم مشترك وبأدواتٍ أكثر نفاذًا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير؛ لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية. والسينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، كما تلعب دورًا بارزًا في تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي، والنمو والتقدم المادي لدى المشاهد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن. فالسينما تعطي المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرّب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة.(13)
2. **التأثير التربوي للفيلم:** السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، كما يرى الدكتور حامد عمار. وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الاتصال، والإعلام، حتى إنها استطاعت المساهمة في تشكيل البيئة بصورة واضحة، في الوقت الذي أخذ فيه التعليم النظامي يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة. ومما يزيد من التأثير التربوي للسينما، أنها كما يقول أحد النقاد الإيطاليين، لا تقدم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل، بل تقدم لنا سلوكه، وتقترح علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص.(1)
3. **الفيلم السينمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي**: السينما تمثل جسور لقاء بين الشعوب بعضها البعض، ويعتبرها البعض ركنًا أساسيًا من الحضارة والفكر، ولها دور مهم في عكس روح العصر، وإدانة التخلف، وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه، وظروفه، وحقيقته. فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير، وتركيزها على القضايا المختلفة ذات الطابع الإنساني، تشكل وسيلة من وسائل اتصال ثقافة، أو حضارة بثقافة أخرى، بغض النظر عن مستوى الثقافة أو درجة التطور الحضاري في المتصل أو المتصل به.
4. **الفيلم وسيلة للاتصال الترفيهي:** اعترف جميع علماء الاتصال والباحثون ، بأن الترفيه، أو التسلية والإمتاع، تُعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال، وأن الاستمتاع والاسترخاء، والهرب من مشاكل الحياة يعد هدفًا في حد ذاته، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية،(15) ويرى البعض أن وسائل الاتصال الشفهية المصورّة مثل السينما والتليفزيون، تهتم بعنصر الترفيه بصفة أساسية، وأن الجماهير تتأثر بالصور التي تتحرك على الشاشة وتبدو وكأنها حقيقة ملموسة، مما يدفع الجماهير إلى التفاعل القوي معها. وعلى الرغم من إقبالهم على الاتصال الترفيهي أكثر من غيره، فإن رغبتهم قد تستيقظ شيئًا فشيئًا على عالم جديد تعيشه، وهذا بدوره قد يجذب آخرين إلى استخدامات جديدة لوسائل الاتصال، ومن هنا يجب اعتبار وسائل الترفيه هذه أداة للتعليم والتطوير.(14)
5. **السينما والتنمية:** تُعد السينما من وسائل الإعلام التي تستخدمها العديد من الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية. وتلجأ الحكومات إلى ذلك من أجل دعم الوحدة الوطنية، أو من أجل إعداد الرأي العام لقبول السياسة التي تنتهجها لإجراء التغيير المطلوب، وفي البلاد المتعددة اللغّات تعمل وسائل الإعلام على نشر اللغة المشتركة بين كل الأقاليم ونشرها مما يساعد على الوحدة الوطنية، كما أن مشاركة المواطنين في الحياة السياسية سواء على الصعيد القومي، أو على الصعيد المحلى، تتطلب تيارًا منتظمًا من الأخبار يصل إلى الجميع. وباستطاعة السينما أن تقدم طرق الإعلام التي لا غنى عنها لتطور الدولة العصرية، وهي ضرورية لمشاركة الجماهير في العمل الحكومي، والحث على المساهمة في عمليات التحديث، وإيجاد أساليب جديدة في التفكير.(1)

**خامساً- مراجعة الدراسات السابقة:** يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

* دراسة **غادة أحمد عبدالرحمن (2013)(6)** بعنوان " العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية". هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلى ، من خلال تحليل مضمون بعض الأفلام الأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى استبيان يحوى مقياس اتجاهات المراهقين نحو الجريمة الإلكترونية يُطبق على المراهقين سن 18 – 21 سنة وتستخدم الباحثة منهج المسح بالعينة لعدد 400 مفردة ذكور وإناث من طلاب جامعات عين شمس وبني سويف وبنها وأكاديمية الشروق. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: معدل مشاهدة المراهقون للدراما الأجنبية وفقًا للنوع، أن المراهقين عينة الدراسة أحيانًا يشاهدون الدراما الأجنبية بنسبة بلغت (47.5%)، بينما يشاهد المراهقون الدراما الأجنبية بشكل منتظم بنسبة (44.3%) بينما نجد أن (8.3%) من المراهقين عينة الدراسة نادرًا ما يشاهدون الدراما الأجنبية. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات جاءت فى المركز الأول بنسبة بلغت(43.8%)، فى حين أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية لمدة ساعة واحدة فقط جاءت فى المركز الثانى بنسبة (29.3%) ، بينما جاءة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية لمدة ثلاث ساعات فأكثر فى المركز الثالث بنسبة (27%).
* دراسة **هدى حسن أحمد عبد المالك** (2012) (11) "دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها الأفلام السينمائية ومدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية. من خلال التطبيق على عينة من المراهقين من مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين 18-21 سنة، وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية المكونة من 400 مفردة بطريقة عمديه من المراهقين الذين يشاهدون قنوات الأفلام الفضائية العربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم المواد التي يشاهدها المراهقون هي الأغاني والمنوعات وجاءت في المرتبة الأولى من المواد التي يفضل المراهقون بنسبة 75.3% يليها الأفلام الأجنبية بنسبة 69.8% ثم جاء الأفلام العربية المرئية الثالثة بنسبة 68% يليها برامج المسابقات بنسبة 63.7%. ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية بصفة عامة بنسبة 99.2% حيث يشاهد 58.2% منهم القنوات الفضائية بشكل دائم، ويشاهد 41% منهم القنوات الفضائية أحياناً 0.8% لا يشاهدون القنوات الفضائية. جاءت فترة المساء في مقدمة الفترات التي يشاهد فيها المراهقون القنوات الفضائية حيث جاء بنسبة 50.4% يليها فترة السهرة بنسبة 28.7% ثم فترة الظهيرة بنسبة 12.1% وتأتي الفترة الصباحية في الترتيب الأخير بنسبة 8.8%.
* دراسة **مصطفى صابر محمد عطية** (2011) **(8)** بعنوان"تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". استهدفت الدراسة التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الأخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، لعينة ميدانية من المراهقين قوامها 400 مفردة في مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين 18-21 عاماً، وعينة تحليلية من الأفلام الأجنبية المقدمة في ثلاث قنوات فضائية عربية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان للتطبيق على المراهقين عينة الدراسة الميدانية واستمارة لتحليل مضمون الأفلام الأجنبية عينة الدراسة التحليلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يوميًا جاءت في الترتيب الأول بنسبة 49%، تليها في الترتيب الثاني مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية أقل من ساعتين يومياً بنسبة 38%، تليها في الترتيب الثالث مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات في اليوم بنسبة 10.4%، وجاءت في الترتيب الرابع والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ست ساعات فأكثر يومياً بنسبة 2.5%. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 38.3% تليها في الترتيب الثاني مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية يستويان بنسبة 35.7%، وجاءت في الترتيب الثالث والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة 26%. أن اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما جاء في الترتيب الأول بنسبة 75.2%، يليه في الترتيب الثاني اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية على الإطلاق بنسبة 19.3%، بينما جاءت في الترتيب الثالث والأخير اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة بنسبة 5.5%.
* دراسة **بسنت محمد عطية** (2011)(2) بعنوان " استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية". هدفت الدراسة اختبار نموذج كين وروبن للاستخدامات والتأثيرات وتطبيقه على استخدامات الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى، وذلك للتعرف على الدور الذى تقوم به الأنماط المختلفة لنشاط الشباب الجامعى عند التعرض للمسلسلات الأجنبية وكذلك دوافعهم للتعرض وعلاقتها باكتسابهم للقيم والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال الدراسة المسحية التى أجريت على عينة من الشباب الجامعى قوامها 480 مفردة ذكور وإناث فى محافظتى الإسكندرية والسادس من أكتوبر، كما تضمنت الدراسة تحليل مضمون لعينة من المسلسلات الأجنبية التى أُذيعت على شاشة القناة الثانية قوامها 8 مسلسلات، وذلك للتعرف سمات الشخصيات الدرامية المعروضة والقيم والسلوكيات الاجتماعية والإقتصادية التى تقدم من خلالها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين للمسلسلات الأجنبية السبب الخاص بمستوى الإبهار والتمثيل المرتفع الذى جاء فى المرتبة الأولى، ثم تناولها لموضوعات وأحداث شيقة، ولأنها تقوى اللغة الأجنبية، ولأن تكنيك التصوير بها مرتفع، وتقديمها لواقع مختلف عن مجتمعاتنا العربية ثم التسلية والترفيه وجاذبية أماكن التصوير والإيقاع السريع للأحداث.
* دراسة راندا مجدى محمد عبد الله الدولتى (2010) (4) "تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها". إستهدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها والقاء الضوء على معدل تعرض الشباب الجامعى – عينة الدراسة – للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة من مشاهدتهم للمسرحيات, وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بالعينة للتعرف على إستخدامات الشباب الجامعى (18 – 20) سنه للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية وكانت العينة عشوائية قوامها 400 مفردة واستخدمت الدراسة إستمارة الإستبيان بالمقابلة المباشرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية هى التسلية وقضاء وقت الفراغ فى الترتيب الأول ثم التخلص من الملل والضيق يليه التخلص من الشعور بالوحدة. وأن الإشباعات التى تحققت لدى الشباب الجامعى من مشاهدة المسرحيات تمثلت أولاً فى المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ , ثانياً التخلص من الملل والضيق , ثم الإسترخاء.
* دراسة **ناصر محمود عبدالفتاح** (2008)(10)بعنوان "استخدام طلابأقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباعات التى تحققها لهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات اطار مدخل الاستخدامات والاشباعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، كما استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من سن 18 – 21 سنة ، قوامها 320 مفردة من طلاب وطالبات أقسام اللغة الإنجليزية بكليات الألسن والأداب والتربية بجامعة عين شمس. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يتعرض جميع أفراد العينة لمشاهدة التليفزيون بنسبة 100% فى حين يتعرض 90.32% منهم لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية من خلال قنوات التليفزيون العربية والأجنبية. جاءت الأفلام الأجنبية باللغة الإنجليزية فى مقدمة تلك المواد، تلاها المنوعات الأجنبية باللغة الإنجليزية، ثم المسلسلات الأجنبية باللغة الإنجليزية. تفوقت الدوافع النفعية لتعرض أفراد العينة لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على الدوافع الطقوسية، فى حين تفوقت اشباعات العملية الإتصالية \_ اشباعات شبه توجيهية، اشباعات شبه إجتماعية\_ التى تحققت لأفراد العينة نتيجة مشاهدتهم للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على إشباعات المحتوى.

**سادسًا- المفاهيم الإجرائية للدراسة :**

**الإخراج السينمائى** : هو عملية صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئى مجسم بإستخدام عناصر مادية وبشرية وآلية وهى: التصوير، الإضاءة، الديكور، الملابس، الاكسسوار، الصوت، والمونتاج، وتوجيهها وإدارتها لإخراج الفيلم الروائى فى شكله النهائى إلى حيز الوجود.

**الأفلام الأجنبية**: ويقصد بها الأفلام الروائية الأجنبية الطويلة الناطقة بلغة أخرى غير اللغة العربية والمقدمة بالقنوات الفضائية العربية المذاعة على القمر الصناعي المصري نايل سات.

**سابعًا- منهجية الدراسة:**

**أ) نوعية الدراسة ومنهجها:** تنتمي الدراسة إلى **الدراسات الوصفية** التي تُفسر علاقة الإخراج السينمائى بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية. وتستخدم الدراسة **منهج المسح** وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التي تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.

**ب) مجتمع وعينة الدراسة:** يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (18وحتي 21 ) سنة في الجامعات المصرية التالية :(جامعة القاهرة . جامعة عين شمس ليمثلا الجامعات الحكومية. الجامعة الأمريكية. الجامعة البريطانية: ليمثلا الجامعات الخـــاصـة). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (400 ) مفردة (200ذكور ، 200إناث) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعات بواقع 100 مفردة لكل جامعة .

**ج) أدوات الدراسة:** تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة إستبيان لجمع البيانات الكمية والكيفية وقام الباحث بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها عن الإخراج السينمائى وعادات وأنماط تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية، ثم وضع التصور المبدئى لإستمارة الإستبيان وإختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى لكى تغطى أهداف الدراسة.

**د) أساليب المعالجة الإحصائية :** التكرارات البسيطة والنسب المئوية، استخدام مقياس اختبار كا2 chi square ، وإختبار Z لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

**ثامناً- نتائج الدراسة:**

1. **معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:**

جدول (1) معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وفقاً للنوع.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  المعدل | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| دائماً | 179 | 89.5 | 192 | 96 | 371 | 92.8 |
| أحياناً | 21 | 10.5 | 8 | 4 | 29 | 7.2 |
| الإجمالي | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |

**قيمة كا2 =6.283 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.012 الدلالة =0.05**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية دائمًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 92.8% ، موزعة بين 89.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 96.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية أحيانًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة 7.2% ، موزعة بين 10.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 4.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =1 ، وجد أنها = 6.283 وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة = 0.05، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية.

1. **مدي حرص المبحوثين علي مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية:**

جدول (2) مدي حرص المبحوثين علي مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  مدي الحرص | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| دائماً | 135 | 67.5 | 169 | 84.5 | 304 | 76 |
| أحياناً | 65 | 32.5 | 31 | 15.5 | 96 | 24 |
| الإجمالي | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |

**قيمة كا2 =15.844 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية دائما من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 76.00% ، موزعة بين 67.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 84.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة 24.00% ، موزعة بين 32.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 15.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =1 ، وجد أنها = 15.844 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى حرص المبحوثين على مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية.

1. **متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية:**

جدول (3) متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **متوسط عدد الساعات** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات.** | **40** | **20** | **56** | **28** | **96** | **24** |
| **ثلاث ساعات فأكثر.** | **133** | **66.5** | **92** | **46** | **225** | **56.3** |
| **حسب الظروف** | **27** | **13.5** | **52** | **26** | **79** | **19.8** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 =18.049 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 24.00% ، موزعة بين 20.00% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 28.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية ثلاث ساعات فأكثر من إجمالى مفردات عينة الدراسة 56.3% ، موزعة بين 66.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 46.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية حسب الظروف من إجمالى مفردات عينة الدراسة 19.8% ، موزعة بين 13.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 26.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =2 ، وجد أنها = 18.049 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومتوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية.

1. **نوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها:**

جدول (4)

نوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **نوعية القنوات** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **القنوات العربية.** | **84** | **42** | **98** | **49** | **182** | **45.5** |
| **القنوات الأجنبية.** | **101** | **50.5** | **54** | **27** | **155** | **38.8** |
| **كليهما** | **15** | **7.5** | **48** | **24** | **63** | **15.8** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 =32.614 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية العربية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 45.5% ، موزعة بين 42.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 49.00% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية بالقنوات الأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة 38.8% ، موزعة بين 50.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 27.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية العربية والأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة 15.8% ، موزعة بين 7.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 24.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =2 ، وجد أنها = 32.614 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ونوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها.

1. **طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:**

جدول (5) طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **الطريقة** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **أتفرغ لمشاهدة الفيلم** | **153** | **76.5** | **155** | **77.5** | **308** | **77** |
| **أقوم بأعمال أخرى أثناء المشاهدة** | **47** | **23.5** | **45** | **22.5** | **92** | **23** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 =0.056 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.812 الدلالة =غير دالة**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يتفرغون لمشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية العربية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 77.00% ، موزعة بين 76.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 77.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يقومون بأعمال أخرى أثناء مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضـائية بالقنوات الأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة 23.0% ، موزعة بين 23.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 22.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =1 ، وجد أنها = 0.056 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، أى أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وطريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

1. **أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:**

جدول (6) أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **الأساليب** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **الشكل والخدع فى الإخراج** | **73** | **36.5** | **31** | **15.5** | **104** | **26** |
| **قصة الفيلم** | **1** | **0.5** | **28** | **14** | **29** | **7.3** |
| **الإثنان معًا** | **126** | **63** | **141** | **70.5** | **267** | **66.8** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 =42.942 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع ، حيث بلغت نسبة من يرون الشكل والخدع فى الإخراج من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 26.0% ، موزعة بين 36.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 15.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون قصة الفيلم من إجمالى مفردات عينة الدراسة 7.3% ، موزعة بين 0.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 14.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون الاثنين معًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة 66.8% ، موزعة بين 63.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 70.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =2 ، وجد أنها = 42.942 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ووسائل جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

1. **عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:**

جدول (10) عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **العوامل** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | | **قيمة z** | **الدلالة** |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **أماكن التصوير المتعددة** | **179** | **89.5%** | **171** | **85.5%** | **350** | **87.5%** | **1.208** | **غير دالة** |
| **الإضاءة داخل الصورة** | **40** | **20.0%** | **101** | **50.5%** | **141** | **35.3%** | **6.376** | **0.001** |
| **تعدد زوايا التصوير** | **45** | **22.5%** | **95** | **47.5%** | **140** | **35.0%** | **5.235** | **0.001** |
| **حركات الكاميرات المختلفة** | **5** | **2.5%** | **74** | **37.0%** | **79** | **19.8%** | **8.655** | **0.001** |
| **تنوع اللقطات وأحجامها** | **76** | **38.0%** | **99** | **49.5%** | **175** | **43.8%** | **2.315** | **0.05** |
| **التتابع السلسل لأحداث بالفيلم** | **187** | **93.5%** | **176** | **88.0%** | **363** | **90.8%** | **1.869** | **غير دالة** |
| **التنوع في طريقة العرض** | **74** | **37.0%** | **111** | **55.5%** | **185** | **46.3%** | **3.706** | **0.001** |
| **التنوع في الديكور** | **70** | **35.0%** | **75** | **37.5%** | **145** | **36.3%** | **0.519** | **غير دالة** |
| **الملابس والإكسسوار** | **55** | **27.5%** | **157** | **78.5%** | **212** | **53.0%** | **10.206** | **0.001** |
| **الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهار** | **45** | **22.5%** | **89** | **44.5%** | **134** | **33.5%** | **4.655** | **0.001** |
| **جملة من سئلوا** | **200** | | **200** | | **400** | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقًا للنوع ، حيث جاءت **أماكن التصوير المتعددة** بنسبة بلغت 87.5% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 89.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 85.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.208 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%. وجاءت **الإضاءة داخل الصورة** بنسبة بلغت 35.3% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 20.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 50.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث أن الفارق بين النسبتين دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 6.376 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%. وجاء **تعدد زوايا التصوير** بنسبة بلغت 35.0% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 22.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 47.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 5.235 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%. وجاءت **حركات الكاميرات المختلفة** بنسبة بلغت 19.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 2.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 37.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 8.655 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999، وجاء **تنوع اللقطات وأحجامها** بنسبة بلغت 43.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 38.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 49.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.05، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 2.315 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.95، وجاء **التتابع السلسل لأحداث بالفيلم** بنسبة بلغت 90.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 93.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 88.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث ، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.869 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%. وجاء **التنوع في طريقة العرض** بنسبة بلغت 46.3% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 37.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 55.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 3.706 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999..، وجاء **التنوع في الديكور** بنسبة بلغت 36.3% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 35.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 37.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 0.519 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.، وجاءت **الملابس والإكسسوار** بنسبة بلغت 53.0% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 27.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 78.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 10.20 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999..، وجاءت **الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهار** بنسبة بلغت 33.5% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 22.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 44.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 4.655 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999.

1. **اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية:**

جدول (7) اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **اللقطات** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **اللقطات القريبة** | **85** | **42.5** | **35** | **17.5** | **120** | **30** |
| **اللقطات المتوسطة** | **57** | **28.5** | **29** | **14.5** | **86** | **21.5** |
| **اللقطات البعيدة** | **8** | **4** | **20** | **10** | **28** | **7** |
| **التنوع بين اللقطات** | **50** | **25** | **116** | **58** | **166** | **41.5** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 = 61.333 درجة الحرية =3 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة = 0.001**

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع ، حيث بلغت نسبة من يفضلون اللقطات القريبة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 30.0% ، موزعة بين 42.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 17.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات المتوسطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة 21.5% ، موزعة بين 28.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 14.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات البعيدة من إجمالى مفردات عينة الدراسة 7.0% ، موزعة بين 4.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 10.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون التنوع بين اللقطات من إجمالى مفردات عينة الدراسة 41.5% ، موزعة بين 25.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 58.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =3 ، وجد أنها = 61.33 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) واللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية.

1. **دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **العوامل** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | | **قيمة z** | **الدلالة** |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **للتسلية والترفيه عن النفس.** | **160** | **80.0%** | **172** | **86.0%** | **332** | **83.0%** | **1.595** | **غير دالة** |
| **لتخفيف الإحساس بالتوتر.** | **28** | **14.0%** | **42** | **21.0%** | **70** | **17.5%** | **1.840** | **غير دالة** |
| **للتخلص من الشعور بالملل.** | **100** | **50.0%** | **139** | **69.5%** | **239** | **59.8%** | **3.971** | **0.001** |
| **لنسيان الهموم والمشكلات.** | **44** | **22.0%** | **69** | **34.5%** | **113** | **28.3%** | **2.773** | **0.01** |
| **لأستفيد من أوقات فراغي.** | **119** | **59.5%** | **90** | **45.0%** | **209** | **52.3%** | **2.899** | **0.01** |
| **للتعرف على أحدث صيحات الموضة العالمية.** | **15** | **7.5%** | **164** | **82.0%** | **179** | **44.8%** | **14.694** | **0.001** |
| **لأنها تحتوى على مشاهد رومانسية.** | **60** | **30.0%** | **118** | **59.0%** | **178** | **44.5%** | **5.828** | **0.001** |
| **لأنها تحتوى على مشاهد عاطفية مثيرة.** | **149** | **74.5%** | **33** | **16.5%** | **182** | **45.5%** | **11.633** | **0.001** |
| **اكتساب معلومات جديدة.** | **104** | **52.0%** | **68** | **34.0%** | **172** | **43.0%** | **3.631** | **0.001** |
| **الإستفادة من تجارب الأخرين.** | **42** | **21.0%** | **61** | **30.5%** | **103** | **25.8%** | **2.170** | **0.05** |
| **جملة من سئلوا** | **200** | | **200** | | **400** | |

جدول (9) دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقًا للنوع، حيث جاءت **للتسلية والترفيه عن النفس** بنسبة بلغت 83.0% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 80.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 86.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.595 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%

وجاء **لتخفيف الإحساس بالتوتر** بنسبة بلغت 17.5% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 14.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 21.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 1.840 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95% . وجاء **للتخلص من الشعور بالملل** بنسبة بلغت 59.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 50.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 69.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 3.971 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999. وجاء **لنسيان الهموم والمشكلات** بنسبة بلغت 28.3% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 22.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 34.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.01، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 2.773 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.99. وجاء **لأستفيد من أوقات فراغي** بنسبة بلغت 52.3% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 59.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 45.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.01، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 2.899 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.99. وجاء **للتعرف على أحدث صيحات الموضة العالمية** بنسبة بلغت 44.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 7.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 82.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 14.69 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999. وجاء **لأنها تحتوى على مشاهد رومانسية.** بنسبة بلغت 44.5% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 30.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 59.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 5.828 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999. وجاء **لأنها تحتوى على مشاهد عاطفية مثيرة** بنسبة بلغت 45.5% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 74.5% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 16.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 11.63 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999. وجاء **اكتساب معلومات جديدة** بنسبة بلغت 43.0% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 52.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 34.0% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.001، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 3.631 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.999. وجاء **الإستفادة من تجارب الأخرين** بنسبة بلغت 25.8% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين 21.0% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل 30.5% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى 0.05، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 2.170 وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.95.

**10- دور الإخراج السينمائى في الأفلام الأجنبية من وجهة نظر المبحوثين:**

جدول (10) دور الإخراج السينمائى في لأفلام الأجنبية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **دور الإخراج** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **أساسي** | **181** | **90.5** | **175** | **87.5** | **356** | **89** |
| **ثانوي** | **9** | **4.5** | **14** | **7** | **23** | **5.8** |
| **لا أعرف** | **10** | **5** | **11** | **5.5** | **21** | **5.2** |
| **الإجمالي** | **200** | **100** | **200** | **100** | **400** | **100** |

**قيمة كا2 =2.178 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.337 الدلالة = غير دالة** يتضح من الجدول السابق: أن 89% من المبحوثين يروا أن دور الإخراج السينمائى في الأفلام الأجنبية هو دور أساسي، في حين يري 5.8% منهم أنه دور ثانوي، وفي المقابل أعرب 5.2% من المبحوثين عن عدم معرفتهم لدور الإخراج

.وبحساب قيمة كا2بلغت (2.178) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة **غير** **دالة إحصائيًا.** ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ودور الإخراج السينمائى في الأفلام الأجنبية من وجهة نظرهم.

**الخلاصة:**

بينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى ودوره في كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدي الشباب المصري عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلي طريقة الإخراج وأساليب التصوير واللقطات.

**مراجع الدراسة :**

أشرف شتيوى. **السينما بين الصناعة والثقافة:دراسة نقدية**، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008).

بسنت محمد عطية. " استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية. **دراسة ماجستير غير منشورة**،(القاهرة: كلية الإعلام،2011).

رالف ستيفنسون وجان دوبرى . **السينما فـــــــن** ، ترجمة خالد حداد ، (دمشق : المؤسسة العامة للسينما ، 1993).

راندا مجدي محمد عبد الله الدولتى ."تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها ". **رسالة ماجستير غير منشورة** , (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2010) .

عبد الباسط سلمان. **الإخراج والسيناريو: في السينما والقنوات الفضائية التليفزيونية ومؤسسات أخرى** ، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر,2006).

غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار." العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،2013).

كــــرم شلبي. **الإنتاج التليفزيوني وفنون الإخراج** ، (بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، 2008).

مصطفى صابر محمد عطية. "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية ،2011).

ميخائيل روم. **أحاديث حول الإخراج السينمائى**، ترجمة عدنان مّدنات، ط1،(بيروت: دار الفارابى للنشر والتوزيع،1981).

ناصر محمود عبدالفتاح."استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباعات التى تحققها لهم". **مجلة دراسات الطفولة** ، العدد41، المجلد11 ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،2008)، ص 1 – ص 54.

هدى حسن أحمد عبد المالك."دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2012).

12- David Keith Cohler, **Broadcast Journalism**, A Guide for The Presentation of Radio and Television, Pearson Education, Upper saddle River, 2nd edition, 1994.

13- Steven J. Ross, **Movies and American Society,** Blackwell Publishers, 2002.

14- Keith Beattie, **Documentary Screens Nonfiction Film and Television**, Palgrave Macmillan, 2004.

15- Robert kolker, **Film: Form and Culture,** McGraw-Hill Higher Education, 3rd edition, 2006.

1. (\*) **إعداد: إسلام فتحي السيد الغريب .**

   **إشراف: أ.د/ محمود حسن اسماعيل أ.د / عاطــف محـمد شحاتــه عبدالعزيز**  [↑](#footnote-ref-1)